

التكليف ٧
مقرر: دراسات نقدية ٣ – برنامج الدكتوراه

إعداد الطالب: فادي مليباري
الرقم الجامعي: ١٣٤٨ ٢٥٢٠٠



الفجوة البحثية

تفاصيل الورقة البحثية التي تم العمل عليها

عنوان البحث:

مصادر المعرفة الضمنية في إدارة نقل وتوطين المعرفة بالشركات الصناعية السعودية
اسم الباحث: د. نورة بنت ناصر الهزاني (أستاذ مساعد في تقنيات إدارة المعرفة بجامعة الأميرة نورة)
رابط الاطلاع على الورقة البحثية: [انقر هنا](#)

تحديد الفجوة البحثية في الدراسة

تنطلق الدراسة من ملاحظة مفادها أن مصادر المعرفة الضمنية داخل الشركات الصناعية لا تزال بحاجة إلى فهم أعمق، خاصة من حيث تحديد هذه المصادر، وآليات الاستفادة منها في إدارة نقل المعرفة وتوطينها داخل المنظمة.

وتشير الدراسة إلى أن المعرفة الضمنية تمثل موردًا صعب الالتقاط والنقل، بسبب ارتباطها بالخبرة الفردية والممارسة العملية والتفاعل اليومي بين العاملين، وهو ما يجعل إدارتها أكثر تعقيدًا من المعرفة الصريحة. من هنا تتحدد الفجوة البحثية الأساسية في نقص الفهم التطبيقي لكيفية تحديد مصادر المعرفة الضمنية داخل الشركات الصناعية السعودية، وكيفية توظيفها في نقل المعرفة وتوطينها داخل السياق التنظيمي المحلي.

طبيعة الفجوة البحثية: هل هي معرفية أم تطبيقية؟

الفجوة في هذه الدراسة ليست فجوة نظرية خالصة، لأن موضوع المعرفة الضمنية نوقش في أدبيات إدارة المعرفة سابقًا، وليست أيضًا فجوة مفاهيمية بالكامل، لأن مفاهيم المعرفة الضمنية وإدارة المعرفة ونقل المعرفة موجودة في الأدبيات. إنما الفجوة هنا ذات طابع تطبيقي وسياقي بالدرجة الأولى، حيث تسعى الدراسة إلى استكشاف كيف تعمل هذه المفاهيم داخل الشركات الصناعية السعودية تحديدًا، وما هي المصادر العملية للمعرفة الضمنية في هذا السياق. وبالتالي فالدراسة لا تدّعي بناء نظرية جديدة، بل تحاول سد فجوة في التطبيق المحلي والتنظيمي لموضوع قائم في الأدبيات.

مدى وضوح الفجوة البحثية في صياغة الدراسة

يمكن القول إن الدراسة نجحت بدرجة جيدة في الإشارة إلى وجود مشكلة بحثية مرتبطة بصعوبة التقاط المعرفة الضمنية والاستفادة منها داخل المؤسسات.

كما أن الأهداف البحثية صيغت بطريقة توضح أن الباحثة تسعى إلى التعرف على مصادر المعرفة الضمنية، وآليات تحديدها وتجميعها وتوظيفها داخل إدارة نقل وتوطين المعرفة.

إلا أن الفجوة لم تُصغ بصيغة نقدية صريحة ومباشرة كما هو متوقع في الدراسات الدكتوراه المتقدمة، إذ كان من الأفضل أن تُعرض على نحو أكثر دقة، مثل: ما الذي لم تُجبه الدراسات السابقة؟ وما الذي يضيفه هذا البحث تحديدًا على المستوى العلمي؟

وبذلك فإن الفجوة حاضرة في مضمون الدراسة، لكنها ليست مصاغة بأقصى درجات الصرامة الأكاديمية.

مدى إسهام الدراسة في تطوير الموضوع البحثي

قدّمت الدراسة إسهامًا مهمًا في تطوير الموضوع من خلال الانتقال من المستوى النظري العام إلى المستوى الميداني التطبيقي. فهي لم تكتفِ بعرض مفهوم المعرفة الضمنية، بل سعت إلى رصد مصادرها داخل بيئة الشركات الصناعية، وبيان الكيفية التي تُستخدم بها في دعم نقل المعرفة وتوطينها. كما أسهمت في إبراز أن المعرفة الضمنية لا تنبع فقط من الوثائق أو الأنظمة، بل من الخبرات العملية، والتفاعل التنظيمي، والتعلم غير الرسمي، والممارسة اليومية داخل بيئة العمل. وهذا الإسهام مهم لأنه يعمّق الفهم الواقعي للموضوع، وينقل النقاش من مستوى التنظير إلى مستوى الممارسة التنظيمية.

هل نجحت الدراسة في سد الفجوة البحثية؟

يمكن القول إن الدراسة نجحت جزئيًا في سد الفجوة البحثية، لكنها لم تُغلقها بالكامل. نجحت الدراسة لأنها قدّمت وصفًا ميدانيًا واضحًا لمصادر المعرفة الضمنية داخل الشركات الصناعية السعودية، وحددت بعض الآليات التنظيمية المرتبطة بها، كما كشفت عن عدد من التحديات التي تواجه إدارة نقل وتوطين المعرفة. لكنها لم تُغلق الفجوة بصورة كاملة، لأن معالجتها بقيت في الإطار الوصفي أكثر من الإطار التفسيري أو السببي. فالدراسة وصفت الواقع وحددت بعض المؤشرات، لكنها لم تبين نموذجًا تفسيريًا متكاملًا يوضح كيف تؤثر مصادر المعرفة الضمنية في نقل المعرفة، ولا ما المتغيرات الوسيطة أو التنظيمية التي تتحكم في هذه العلاقة.

حدود الإسهام العلمي في الدراسة

- الإسهام العلمي للدراسة واضح من حيث قيمته التطبيقية، لكنه محدود من حيث العمق النظري والمنهجي.
- الدراسة أضافت معرفة ميدانية نافعة حول البيئة السعودية الصناعية، وهذا جانب مهم.
- لكنها لم تطوّر إطارًا نظريًا جديدًا، ولم تستخدم أدوات تحليل متقدمة تسمح بتفسير العلاقات بين المتغيرات أو اختبار قوة التأثير بينها.
- كما أن اعتمادها على الأساليب الوصفية جعلها أقرب إلى رسم صورة عن الظاهرة، وليس إلى بناء تفسير علمي متكامل لها.
- ومن ثم فإن إسهام الدراسة يُعد إسهامًا استكشافيًا وتطبيقيًا جيدًا، لكنه لا يصل إلى مستوى الإسهام التفسيري العميق الذي يُغلق الفجوات البحثية إغلاقًا كاملاً.

ما الفجوات التي بقيت مفتوحة بعد الدراسة؟

ما الفجوات التي بقيت مفتوحة بعد الدراسة؟

- على الرغم من أهمية الدراسة، إلا أنها تركت عددًا من الفجوات مفتوحة أمام بحوث لاحقة، من أهمها:
 - غياب تحليل العلاقة السببية بين مصادر المعرفة الضمنية وفعالية نقل المعرفة.
 - عدم اختبار أثر الثقافة التنظيمية أو القيادة أو البنية الرقمية كمتغيرات مؤثرة في هذه العملية.
 - محدودية المقارنة بين أنواع الشركات أو بين القطاعات الصناعية المختلفة.
 - غياب بناء نموذج تحليلي يفسر كيف تتحول المعرفة الضمنية إلى معرفة تنظيمية قابلة للتوطين والاستثمار.
- وهذا يعني أن الدراسة سدت جانبًا من الفجوة، لكنها فتحت في الوقت نفسه مسارات جديدة للبحث، وهو أمر يُحسب لها من الناحية العلمية.

التقييم النقدي النهائي

تُعد الدراسة مساهمة علمية جيدة في مجال إدارة المعرفة، لأنها عالجت موضوعًا مهمًا في سياق محلي تطبيقي، وحددت عددًا من مصادر المعرفة الضمنية داخل الشركات الصناعية السعودية. وقد نجحت في سد جزء معتبر من الفجوة التطبيقية المتعلقة بفهم هذه المصادر في البيئة التنظيمية السعودية. لكنها لم تسد الفجوة بصورة كاملة، لأن تحليلها بقي وظيفيًا، ولم يرتق إلى بناء نموذج تفسيري أو اختبار علاقات سببية بين المتغيرات. وعليه، يمكن الحكم بأن الدراسة أسهمت في تطوير الموضوع البحثي بدرجة جيدة، وسدت الفجوة البحثية جزئيًا، لكنها أبقت الحاجة قائمة إلى دراسات أعمق من حيث التفسير والمنهج والتحليل.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

